



الحكومة.. رهانات وتحديات



محمد تاج الدين الحسني

تمكنها فعلا من إنشاء حكومة قوية لمتابعة ورش الإصلاحات، وخاصة مواجهة الملفات الصعبة في ميدان التعليم والصحة والقضاء على البطالة وإصلاح العدالة ومواجهة الفساد.

أما على الصعيد الخارجي، فالحكومة الجديدة مدعوة للعمل على مواكبة ما حققه المغرب من عودة ناجحة إلى المنتظم الإفريقي وتحقيق الاندماج في المجموعة الاقتصادية لغرب إفريقيا التي ستبث في الطلب المغربي بعد حوالي 3 أشهر، كما أن هذه الحكومة مدعوة للإعداد الجيد لاستحقاقات أبريل المقبل المرتبطة بتقرير الأمين العام للأمم المتحدة حول الصحراء وإجماع مجلس الأمن، وبالصيغ الخاصة بمواجهة خصوم المغرب سواء من خلال ما يجري في مجلس السلم والأمن بالاتحاد الإفريقي، أو ما ستعرفه مهمة المبعوث الشخصي الجديد للأمين العام للأمم المتحدة.

لقد شرعت اللجنة المشتركة التي كونها رئيس الحكومة الجديدة من الأحزاب الستة في النظر في عملية توزيع الحقائق وإعداد البرنامج الحكومي، وبالتأكيد فإن هذا التوزيع سيكون حاسما في التعبير عن حقيقة التوازنات داخل الحكومة الجديدة، كما أنه سيكون حاسما في ضبط علاقة حزب العدالة والتنمية بمناضليه. إنها عملية تفترض بكل تأكيد تهميش باقي الأحزاب لمصالحها الضيقة ووضع مصلحة الوطن والمواطنين فوق كل اعتبار.

استاذ العلاقات الدولية
عن إذاعة ميدى 1

قد يعتبر الكثيرون أن وضعية الانسداد (البلوكاج) التي عاشتها مفاوضات تكوين الأغلبية الكافية لتشكيل الحكومة، والتي تجاوزت الخمسة أشهر، قد انتهت، وأن المغاربة سيكونون على موعد مع الحكومة الجديدة خلال بضعة أيام.

لم يكن إعلان السيد سعد الدين العثماني عن تكوين ائتلاف من 6 أحزاب بما فيها الاتحاد الاشتراكي الذي كان مرفوضا من سلفه بالشيء المفاجئ للمتابعين للشأن السياسي المغربي، فقد عرف الرجل بأسلوبه القائم على البرونة والسعي نحو التوصل إلى الحلول الوسطى، حتى ولو أدى الأمر إلى تقديم تنازلات وقبول أخف الأضرار، فاستمرار الانسداد كان سيفضي اعتمادا للنهج الدستوري إلى التفكير في إجراء انتخابات جديدة. وهو اختيار مكلف ماديا، كما أنه قد يحمل في طياته الكثير من التحديات والمفاجآت، أما الاختيار الثاني فقد كان يتمثل في الخروج باجتهد جديد يتجاوز النص الدستوري من خلال الخضوع لأغلبية خارج الحزب الأول أو حتى تعديل نص الدستور.

أيا كان عدد الأحزاب المكونة للحكومة، فإن المهم اليوم هو ما يمكن أن يحققه الائتلاف الجديد من انسجام في الأداء الحكومي ومن إرادة حقيقية وحازمة لربح رهانات المرحلة ومواجهة التحديات.

إن الأغلبية الجديدة تتوفر على 240 مقعدا في مجلس النواب، وهي أغلبية مريحة

توزيع الحقائق
سيكون حاسما في
التعبير عن حقيقة
التوازنات داخل
الحكومة الجديدة،
كما أنه سيكون
حاسما في ضبط
علاقة البيجيدي
بمناضليه